

صبح الأعشى في صناعة الإنشا

بالبدرشين من عمل الجيزة وهي المعروفة بمصر القديمة وقد خربت وصارت كيما نا وبها آثار بنيان من الحجر الكذان يوجد تحت الردم على القرب من أحجار الأهرام في العظمة والمقدار وبوسطها آثار برباة بها صنمان عظيمان من حجر صوان أبيض طول كل صنم منهما نحو عشرين ذراعا وهما مطروحان على الأرض وقد غطى الطين أسفلهما .

وكان على القرب منهما بيت عظيم من حجر أخضر قطعة واحدة جوانبه الأربعة وأرضه وسقفه ولم يزل على ذلك إلى الدولة الناصرية حسن بن الناصر محمد بن قلاوون وأراد الأمير شيخو أتابك العساكر نقله إلى القاهرة صحيحا فعولج فانكسر فأمر بأن تنحت منه أعتاب فنحتت وجعل منها أعتاب خانقاه وجامعه بصليبة الجامع الطولوني وشرقي هذه المدينة معالم سور مبني بالحجر الكذان النحيت فصوصا صغارا بالطين والجير الذي قد علمت لونه لون الحجر .

ويقال إنه سور الأهراء التي بناها يوسف عليه السلام لادخار الحنطة في سنبها . ويذكر بعض أهل البلاد أنه يوجد بعض السنبيل الذي أخبر به يوسف عليه السلام تحت تلك الأرض إلى الآن .

وأنه في المقدار فوق مقدار الحنطة المتعارفة بقليل